جعفر ع انه قال كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الا الدين لا كفارة له الا اداؤه او يرضى
صاحبه او يعفو الذي له الحق وروى عن جميل بن صالح قال كانت عندي جارية بالمدينة فارتفع
طمثها فجعلت لله عز وجل علي نذرا ان هي حاضت فعلمت بعد انها حاضت قبل ان اجعل النذر على
فكتبت الى ابي عبد الله ع وانا بالمدينة فاجابني ان كانت حاضت قبل النذر فلا نذر عليك وان
كانت حاضت بعد النذر فعليك وقال الصادق ع كفارات المجالس ان تقول عند قيامك منها
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **باب**
بدو النكاح واصله روى عن زرارة بن اعين انه قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن خلق حواء
وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حواء من ضلع ادم الايسر الاقصى فقال سبحان الله
وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما
يخلق لادم زوجه من غير ضلعه ويجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام ان يقول ان
ادم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهولاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ع ان الله تبارك
وتعالى لما خلق ادم عليه السلم من طين وامر الملائكة فسجدوا له القى عليه السبات ثم ابتدع له
حوا فجعلها في موضع النقرة التي بين وركيه وذلك لكي تكون المراة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه
لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى
فكلمها وكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق خلقني الله عز وجل كما ترى فقال ادم ع
عند ذلك يا رب ما هذا الخلق الحسن الذي قد انسني قربه والنظر اليه فقال الله تبارك
وتعالى يا ادم هذه امتي حواء افتحب ان تكون معك تونسك وتحدثك وتكون تبعا لامرك
فقال نعم يا رب ولك علي بذلك الحمد والشكر ما بقيت فقال له عز وجل فاخطبها الي فانها امتي
وقد تصلح لك ايضا زوجة للشهوة والقى الله عليه الشهوة وقد علمه قبل ذلك المعرفة بكل شيء
فقال يا رب فاني اخطبها اليك فما رضاك لذلك فقال عز وجل رضاي ان تعلمها معالم ديني
فقال ذلك لك يا رب علي ان شئت ذلك لي فقال عز وجل وقد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها
اليك فقال لها ادم ع الي فاقبلي فقالت له بل انت فاقبل الي فامر الله عز وجل ادم ان يقوم اليها
لولا ذلك لكن النساء هن يذهبن الى الرجال حتى يخطبن الى انفسهن فهذه قصة حوا صلوات الله

عليها

عليها واما قول الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
فانه روى ان الله عز وجل خلق من طينتها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء والخبر الذي روى ان
حوا خلقت من ضلع ادم الايسر صحيح ومعناه من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر فلذلك صارت
اضلاع الرجل تنقص من اضلاع النساء بضلع وروى زرارة عن ابي عبد الله ع ان ادم ع ولد له
شيث وان اسمه هبة الله وهو اول وصي اوصي اليه من الادميين في الارض ثم ولد له بعد شيث
يافث فلما ادركا اراد الله ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما جرى به القلم من تحريم ما حرم الله
عز وجل من الاخوات على الاخوة انزل بعد العصر في يوم خميس حوراء من الجنة اسمها نزلة فامر الله
تعالى ادم ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم انزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة واسمها
منزلة فامر الله عز وجل ادم ان يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث
جارية فامر الله عز وجل آدم حين ادرك ان يزوج ابنة يافث من شيث ففعل فولد الصفوة
من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان يكون ذلك على ما قالوا من امر الاخوة و
الاخوات وروى القسم بن عروة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل انزل على ادم
حورا من الجنة فزوجها احد ابنيه وتزوج الاخر ابنة الجان فما كان في الناس من جمال كثير
او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان **باب**
وجوه النكاح روى عن محمد بن زياد عن الحسن بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الحل الفروج
بثلثة وجوه نكاح لميراث ونكاح بلا ميراث ونكاح بملك اليمين **باب** فضل التزويج
روى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ما يمنع المومن ان يتخذ اهلا لعل الله يرزقه نسمة تثقل الارض بلا اله الا الله وروى عن معمر
بن خلاد عن الرضا ع قال سمعته يقول ثلث من سنن المرسلين العطر واحفاء الشعر وكثرة الطروقة
وروى الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من تزوج
احرز نصف دينه وفي حديث اخر فليتق الله في النصف الباقي وروى عن عبد الله بن الحكم عن ابي
جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بني بناء في الاسلام احب الى الله عز وجل
من التزويج وروى علي بن رئاب عن محمد بن مسلم ان ابا عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله

Copyright © King Saud University